Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وهو نافد ـ في بعض قصائده على نسكلي النسر القديم والجديد ، اذ اتبع ـ في أغلبها ـ ايقاع الموجة[7] . فعلى الرغم من تساؤل الدكتور النويهي عما اذا كان « يستطيع ذوقنا السائد أن يسيغ النظام الموجي »[8] وشكّه في حدوث ذلك ، فان تلك القصائد حين نشرت في ديوان يضم الى جانبهـــا قصائد تلتزم بالتفعيلة أساسا موسيقيا ، لم تثر شيئا خلاف ما توقعه لهـــا صاحبها والنويهي[9] . ومن جملة أسباب ذلك ـ فيما نظن ـ ان العالم نافد قبل أن يكون شاعرا ، وعلى هذا فان خروجه على النظام الموسيقي السائد في النسر وركونه الى نظام آخر لا يؤخذ مأخذا جادا كل الجد .

على انه يجب ان نتنبه ـ ونحن نحدد معنى الشاعر « التقليدي » ـ الى حقيقة أخرى ، هي : أن التفرغ للنسر وحده لا يكفي في اثارة الصراع حال وقوع ما يوجبه ، وانما ينبغي أن يكون هذا الشاعر مرموقا لـــه مكانته الكبيرة في مفهوم العصر ، أو ـ في الاقل ـ ما ينبيء عن هذه المكانة ، والا فان ديك الجن كان : « يذهب مذهب أبي تمام والشاميين في شعره »[10] ولكنه لم يثر صراعا ، ولم يتعرض الى ما تعرض له أبو تمام ، ولابد أن يُرد ذلك ـ فيما يرد ـ الى انه دون أبي تمام مكانة وذيوع صيت ، فهـــو « لم يبرح نواحي الشام ، ولا وفد الى العراق ، ولا الى غيره منتجعا بشعره ، ولا متصديا لاحد »[11] .

ومثل الذي يقال عن ديك الجن يمكن أن يقال عن طائفة كبيرة من الشعراء العراقيين الذين كتبوا الشعر الحر مثل موسى النقـــدي ، وكاظم التميمي ، وزهير أحمد القيسي ، وراضي مهدي السعيد ، وأكرم الوتري

(7) قراءة لجدران زنزانة وقصائد اخرى : 10 .
(8) نفسه : 10 .
(9) كتب شمس الدين موسى عن الديوان في الاداب ع 9 ، س 22 (ايلول 1974) : 65-67 ولم يشر الى الناحية الموسيقية فيه .
(10) الاغاني 14 : 51 .
(11) نفسه 14 : 51 ويمكن ان يضاف الى حالة ديك الجن انه لـــم يكن يعيش في بيئة ادبية حادة كبيئة بغداد في العصر العباسي مثلا .